البراء خالد هلال

إعلاميٌّ وصيدلي منْ مواليدِ مدينةِ جيرود في القلمونِ الشرقيّ، محافظة ريف دمشق سنة ١٩٨٨ ميلاديـة، يحمـلُ (بكـالوريوس) فـي الصّـيدلةِ الإكلينيكيّـة، وبكـالوريوس فـي الأدب العربـي و (ماجستير) في الإدارةِ مِنْ جامعاتِ باكستانَ الّتي يقيمُ فيها مُنذُ عامِ ٢٠٠٥م، عمل مُراسلاً صحفياً لقناتي (عُمان والسعودية) وشبكة الجزيرة من إسلام أباد، يتقنُ الإنكليزيّةَ والأردية والفارسية والهندية ويلم بالتركيّةِ والبشتو ولغةِ الإشارة، ويقدم سلسلة مرئية لتعليم اللغات الشرقية على يوتيوب، له مجموعة شعرية غير مطبوعة بعنوان (بوارق).

ربَّة الراح

يـا ربـةَ الـراحِ مـا في الـراحِ مـن سـلوى ... فلتكسـري الـدفَّ مـا عـادَ الهـوى يُـروى
قـد مـات قيـسٌ وليلـى قـربَ حاويـةٍ ... بانـت سـعادُ وزجَّـت في الشـقا أروى
رأيـت "باسـم" يرغـي ثغـرهُ زبـداً ... علـى "ربـابٍ" وقطعـاتٍ مـن الحلـوى
لا تقـدحي الجمـرَ في روحـي قـد اشـتعلتْ ... رؤايَ صـبراً علـى الضـرّاءِ و البـلوى
كيـف السـبيلُ، ضـلوعي كلـها احتـرقت ... وسـالَ مـا خبَّـأتْ مـن موجـعِ الشـكوى
قـال الطبيـبُ: اكْوِهـا فالنّـارُ خـيرُ دوا ... والكـيُّ – مـذ كـان – يشـفي معضـلَ الأدوا
شـتانَ بـين عليـلٍ يكتـوي رغِـباً ... يـا سـيدي، وسـليمٍ راغمـاً يُشـوى
هـذا التجلّـدُ لا يجـدي فخـابيتي ... تفـوحُ منهـا همـومُ السـرِّ والنجـوى
بنـاتُ أفكـاريَ انهـدَّت بَـنِيَّتُـها ... والمـخُّ مـن بعـدها بالمعـوَلِ اسـتقوى
والشـامُ في بئرهـا مـن غـدرِ إخوتهـا ... ولا "عـزيزاً" أتـى، يلقـي لهـا دلـوا
يـا إخـوةَ التـرْبِ، مـا هـذا دمٌ كـذبٌ ... هـذا القميـصُ، وهـذا الـذئبُ قـد عـوَى
وذا اللسـانُ وجمـرُ الحـزنِ خرّقـهُ ... مـذ راقـهُ الجمـرُ عـافَ المـنَ والسـلوى
لـو مـا رأت فـأسَ قابيـلٍ ومُـديتَهُ ... تلـوكُ أكبـادنا، مـا أنجبـتْ حـوّا
ومـا كنـائنُ صـدري والنصـالُ بهـا ... إلا الضـلوعُ، وقلـبٌ يـأنفُ الشـكوى
هيأتهـا لـبني الشـيطانِ مقـبرةً ... وقبـلُ كانـت جنانـاً للـذي أهـوى
خـذوا بَنِـيَّ – حـلالاً– لسـت أنـدبُهم ... قـد ضـاقتِ الأرضُ عـن كـوخٍ وعـن مـأوى

حـــين اســـتحلَّ عـــرينَ الليـــثِ أضـــبعةٌ ... قـد كنـتَ يـا ابـني صـغيراً ترضـع الحبـوا
غـــزوتُ وحـــــدي وحـــقّ الـــــسنِّ أتعـــبني ... لكـــنني – يافتـــى – لم أســـأمِ الغـــــزوا
أنـــــا الشـــــآمُ وكـــــل الأرضِ مهطعـــــةٌ ... إن قلـــتُ فـــــالأفقُ بـالـتأميـــن قـــد دوّى
أنـــا الشـــآمُ وظئـــرُ الـــدهرِ مـــذْ بزغـــتْ ... أولى الزهـــورِ وأبقـــى بعـــدما يُطـــوى
أنـــا الشـــآمُ، جرعـــتُ المـــرَّ شـــامخةً ... لأســـقيَ الكـــونَ كأســـي الرائـــقَ الحلـــوا
أنـــا الشـــآمُ، أبالســـــارينِ تخـــنقني ... اللهُ يحرســـــــني، فلتمـــــلأ الجـــوّا
اللهُ في صفـــــنا والمجـــــدُ خـندقنـــــا ... والعـــزُّ تاريخنـــا والنصـــرُ للأقـــوى